حقوق المساجد في الإسلام تعد المساجد من شعائر الله التي وجب على المسلم أن يعظمها، فقد قال الله ـتعالىـ: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوب)، ١] ويكفي المساجد شرفاً أن أضيفت إلى الله تشريفا وتكريماً لها، قال ـتعالىـ: (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ)، ٢]ولا تكتمل الجماعة الإسلامية إلا بوجود المساجد، ٣] لذا كان للمساجد حقوقاً على المسلمين، وفيما يأتي بيان ذلك: عمارتها بما بنيت لأجله المسجد في اللغة: هو موقع السجود، ٤] وهو موضع كثير من العبادات التي بها تُعمر المساجد، فقد كان مسجد النبي ـصلى الله عليه وسلمـ من نخل وحصى وطين؛ وهي المقصودة بقوله ـ تعالىـ: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِين)، ٥] وفيما يأتي ذكر لنماذج على كيفية عمارة المسجد: عمارة المساجد بصلاة الجماعة فقد حث عليها النبي ـصلى الله عليه وسلمـ بقوله: (من غدا إلى المسجد، ٦] والصلاة أهم ما تُعمر به المساجد. عمارة المساجد بالرباط فيها وملازمتها ويقصد بملازمة المسجد انتظار الصلاة بعد الصلاة، لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قال: . وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ٧] عمارة المسجد بالاجتماع على تلاوة القرآن وهي من عمارة المساجد التي ذكرها النبي ـصلى الله عليه وسلمـ في قوله: (ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ، ٨] عمارة المساجد بحلقات العلم لحديث النبي ـ صلى الله عليه وسلمـ: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة، فمن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة). ٩] صونها عما لا يليق بها من كمال الإسلام أنه يأمر بالشيء وينهى عن ضده، فكما أن الإسلام أمر بعمارة المساجد، نهى أيضاً عما لا يليق بها، وفي الآتي مثال على ذلك:[١٠] نهى عن البيع في المساجد أو البحث عن الشيء المفقود فيها، لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (إذا رأيتُم من يبيعَ أو يبتاعُ في المسجدِ فقولوا: لا أربحَ اللهُ تجارتَك، و إذا رأيتُم من ينشُدُ فيه ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّ اللهُ عليك ضالَّتَك). ١١] النهي عن رفع الصوت لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (يا أيها الناسُ كلُّكم يُناجي ربّه فلا يجهرْ بعضُكم على بعضٍ بالقراءةِ فتُؤذُوا المؤمنين). ألا تستخدم المساجد في أي أمر يخرجها عما بنيت لأجله وهذا أمر عام، ومن أمثلته أن تصبح ممراً أو مسكناً أو متحفا، لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (إنما بنيت المساجد لما بنيت). ١٣][١٠] مراعاة آداب دخولها والخروج منها للمسجد آداب يسن للداخل إليه أو الخارج منه أن يلتزم بها، وفيما يأتي بيانها: آداب دخول المسجد لبس أحسن الثياب لقوله ـتعالىـ: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)، الدعاء بالمأثور وهو قوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ)، ١٥] أو أن يقول: (أعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِهِ الكريمِ، وسلْطَانِهِ القديمِ منَ الشيطانِ الرجيمِ). ١٦] صلاة ركعتي تحية دخول المسجد لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). ١٧] الجلوس حيث انتهى المجلس وعدم تخطي رقاب الناس، فقد جاءَ رجلٌ يتخطَّى رقابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ، والنَّبيُّ ـصلى الله عليه وسلمـ يخطبُ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ـصلى الله عليه وسلمـ: (اجلس فقد آذيتَ). ١٨] آداب الخروج من المسجد أن يدعو بما ورد عن النبي ـصلى الله عليه وسلمـ: (إِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). ١٥] أن يدعو بقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ). ١٩] أن لا يؤذي المصلين بالزحام والتدافع على باب المسجد، الحفاظ على نظافة المساجد المساجد أماكن عبادة، وهي أوْلى بقاع الأرض بالنظافة، ومما يدلل على ذلك: أن النبي ـصلى الله عليه وسلمـ قد نظّف المسجد بيده الشريفة، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أم المؤمنين عائشة ـرضي الله عنهاـ أنَّ النبيَّ ـصَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَـ: (رَأَى بُصَاقًا في جِدَارِ القِبْلَةِ، نهى الإسلام عن أي شيء من شأنه أن يعكر صفو المسجد، فقال ـصلى الله عليه وسلمـ: (مَن أكَلَ مِن هذِه الشَّجَرَةِ، ٢١] فإذاً الرائحة الخبيثة ممنوعة في المسجد، فما أشد منها فهو أولى بالحرمة والمنع. التزام الوقار والسكينة فيها آداب المسجد تبدأ قبل دخوله فعلى المسلم أن يتحلى بالسكينة والوقار عند قدومه للمسجد، لقوله ـصلى الله عليه وسلمـ: (إذا ثُوِّبَ لِلصَّلاةِ فلا تَأْتُوها وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، فَما أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، فإنَّ أحَدَكُمْ إذا كانَ يَعْمِدُ إلى الصَّلاةِ فَهو في صَلاةٍ)[٢٢]. أن ينشغل بالعبادة من قراءة للقرآن، ولا يحجز كرسياً ما دام لا يحتاجه.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي